رابط المادة على منصة باحث

تأملات في سورة آل عمران)مكتمل(

73- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل قال وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا اي كتابا مكتوبا ومقدر على كل عبد وان كل ما يعمله الانسان - 00:00:01

فانه مكتوب وقد قدر الله عز وجل مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. كما جاء في الحديث الصحيح لعل الشيخ مقبل ينتبه ثم قال عز وجل ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها - 00:00:34

الذي لا يريد الا الدنيا يعطى منها. ولذا الكافر يعطى من ماذا؟ من ثواب الدنيا. نعم ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها. من يريد ما عند الله عز وجل فان الله يعطيه ما يريد. ويدخله جنته - 00:00:57

ولذا قال تعالى وكلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. وما كان عطاء ربك محظوظا وسنجزي الشاكرين جعلنا جعلنا الله واياكم منهم. قال تعالى وكاين من نبي قاتل معه كثير - 00:01:22

وفي قراءة قتل معه وبيون كثير ومعنى القراءتين متقارب تاء على قراءتنا وكأين من نبي قاتل معه وديون كثير فما وهنوا لما اصابهم من القتل ومن الشدة والجراحات واللأواء نعم - 00:01:47

وذهاب الاموال فايضا هذا بمعنى قتل معه وتقدم لنا ان هم الذين رباهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام على الايمان والعمل والعلم فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. هذا تسلية - 00:02:16

لاهل الايمان وان عليكم ان تكونوا مثلهم والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وتقدم ان هذان ان هذين الذنبين هما من اسباب - 00:02:46

الهزيمة وثبت اقدامنا بعد ان دعوا الله عز وجل ان يغفر لهم ذنوبهم واسرافهم في امرهم. طلب من الله ان يثبت اقدامهم وينصرهم على القوم الكافرين. واذا لم يثبت الله العبد من يثبته - 00:03:12

فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة فمن يريد من يريد ما عند الله الله عز وجل يعطيه ثواب الدنيا والاخرة والله يحب المحسنين فعلم ان هؤلاء من المحسنين الذين فعلوا ذلك جعلنا الله واياكم منهم. امين. ثم قال يا ايها الذين - 00:03:36

الذين امنوا ان تطيعوا الذي يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا ماذا تسبب طاعة الكفار؟ يردوكم. الا اعقابكم فتنقلب خاسرين. تنقلب خاسرين خسران الدنيا والاخرة. يودوكم على اعقابكم بالكفر - 00:04:04

وذلك بطاعة هؤلاء الكفار والمنافقين وتعلمون ان كفار قريش في بداية الدعوة قد عرضوا على الرسول صلى الله عليه وسلم اشياء حتى يترك دينا نعم حتى قالوا نعبد الله نعبد الهك سنة وانت تعبد الهتنا سنة - 00:04:30

نعم قال الله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. نعم فطاعتهم تجعل المسلمين كفارا بعد اسلامهم. ولذا قال تعالى لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - 00:04:58

فهؤلاء لا يرضون عن اهل الايمان الا بان يتابعهم الانسان على دينهم وانتم ترون الان ماذا يفعل هؤلاء الكفار بالمسلمين وعندهم ماذا يفعل اليهود بالمسلمين بفلسطين. يقتلونهم يهجرونهم عن بيوتهم - 00:05:20

وقضاهم واحيانا يهدمون البيوت يلا اطلع. ادي عشرة دقائق او كذا اطلع. ويهدمون البيت يعني الذي يستطيعون ليخرجونه يخرجونه من اساسهم وما يملكون. نعم وجعلوا من فلسطين سجن غزة والضفة الغربية شكل جعلوها. نعم - 00:05:49

ومع ذلك امريكا واوكرانيا دمر الله اوكرانيا. يقولون نحن مع مع اليهود نعم نحن دمرها الله. نعم والشفيع وهذا الشفيق وفي الاحداث

الاخيرة نعم يقول حنا نتذكر ما جرى علينا الان يجب علينا من روسيا. يعني الفلسطينيين قاعد يفعلون باليهود مثل ما تفعل روسيا واوكرانيا. كذب - 00:06:21

عدو الله نعم ورئيس النهودي ماذا ترجو منه نعم دمره الله سنلقي في قلوبنا. بل الله مولاكم وهو خير الناصرين الله وحده ومولاكم وهو خير الناصرين. اذا الجأوا الى الله واتركوا مغالاة هؤلاء الكفار وطاعتهم - 00:06:51

سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله اي بسبب اشراكهم بالله ما لم ينزل به سلطانا وهذا شرك في التشريع قال الله تعالى ولا يشرك في حكمه احدا - 00:07:18

والقراءة الثانية ولا تشبك في حكمه احدا في شريعته نعم ولذا في الحديث الصحيح من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو ظد نعم فبسبب شوك هؤلاء ولذا هؤلاء قد غيروا وبدلوا - 00:07:40

وكان العرب على دين ابراهيم الخليل ثم ادخلوا عبادة الاصنام. عمرو بن لحي الخزاعي ادخل عبادة الاصنام نعم وسيب السوائب نعم وغير دين ابراهيم عليه السلام نعم فبسبب شرك هؤلاء القى الله في قلوبهم الرعب وقد سبت في الحديث في البخاري نصرت - 00:08:02

بوعب من مسيرة شهر نعم يعني من مسافة شهر يخاف هذا العدو من الرسول صلى الله عليه وسلم وهل هذا لامتهم من بعده؟ قال بعض اهل العلم نعم هو لامته من بعده ولكن بشرط ان يتبعوا من؟ يتبعون - 00:08:32

الرسول صلى الله عليه وسلم حتى ينصرهم الله وانتم تعلمون ان الله عز وجل ينصر المسلمين باحدى امرين اما بالقتال فينصرهم لعدوهم واما بان يكبت عدوهم. نعم مثل ما حصل في الاحزاب ما حصل قتال فالله عز وجل يوصف عليهم ريح و - 00:08:53

ورجعوا قائدين ما حصلوا شيء وجعوا خائبين. فهذا من اعظم النصر. نعم. وهو انك لا تفعل شيء الله عز عز وجل ينصرك وما يعلم جنود ربك الا هو نعم ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين بسبب شوكهم وكفرهم - 00:09:26

ولقد صدقكم الله وعده وذلك في احد اذ تحسونهم باذنه تقتلونهم الحس هنا القتل حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر ومن ذلك هما تختلفوا او ما تختلفوا نعم تنازعوا وتنازعتم في الامر وعصيتم عصيتم امر الرسول من بعد ما اواكم ما تحبون - 00:09:52

في بداية المعركة الناس الى المسلمين حتى فر من الكفار. فنزل من نزل من الرماة قالوا الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله بن جبير الرسول عليه الصلاة والسلام امرنا الا نفارق مكاننا. قالوا خلاص انتهت المعركة. هذا الكفار فووا - 00:10:26

افتح سونهم باذنه تقتلونهم حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يبيد دنيا يريدون الغنيمة ومنكم من يريد الاخرة عبد الله بن جبير ومن معه ثم صرفكم عنهم - 00:10:48

ابتليكم نعم هذه بلوى وقع في الموسيقى قتل سبعين منهم فامر عظيم حصل لهم في احد بعد ان رأوا النصب وهذا يعني اشد الحين انت منتصر ثم صار الامر بالعكس - 00:11:08

ولقد عفا عنكم. فالله عز وجل وحيم ووضعوه بعباده مع هالمعصية عفا الله عز وجل عنهم والله ذو فضل على المؤمنين جل وعلا. ولعل نقف عند هنا - 00:11:28